

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة

الباحث : صباح غازي داود العامري

أ.م. د. امجد عبد الرزاق حبيب

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى (فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة) ، أختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا المجموعتان المتكافئتان (التجريبية والضابطة) ، وبلغت عينة البحث (٦٤) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين (قسم المسرح) لتمثل المجموعة التجريبية وضمت (٣٢) طالباً وطالبة ، و(قسم الموسيقى) لتمثل المجموعة الضابطة وضمت (٣٢) طالباً وطالبة ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بإعداد الخطط الدراسية وبلغت (٢٠) خطة دراسية ، بالإضافة الى الاختبار التحصيلي وضم (٤٠) فقرة ، وتم التأكد من صدقه وثباته ، وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة تم تطبيق الاختبار وجمع البيانات ومعالجتها باستعمال برنامج spss والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بضرورة استعمال البرنامج التعليمي في التدريس .

الكلمات المفتاحية : الفاعلية ، البرنامج التعليمي ، المنظم الشكلي ، خرائط التفكير ، التحصيل .

The Effectiveness of an Educational Program Based on the Strategies of the Formal Organizer and Thinking Maps in the Achievement of Educational Psychology for Students of Institutes of Fine Arts

Researcher: Sabah Ghazi Daoud Al-Amiri
Asst. Prof. Dr. Amjed Abdul-Razaq Habib
Dept. of Educational and Psychological Sciences
College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

The current research aims to identify (the effectiveness of an educational program based on the strategies of the formal organizer and thinking maps in the achievement of educational psychology for students of fine arts institutes). They are divided into two groups (theater department) to represent the experimental group, which included (32) male and female students, and (the music department) to represent the control group, which included (32) male and female students. The achievement test included (40) paragraphs, and its validity and stability were confirmed, and after the completion of the experiment, the test and all data were applied and processed using the spss program and the T-test for two independent samples. The researchers recommended the necessity of using the educational program in teaching.

Keywords: effectiveness, educational program, formal organizer, thinking maps, achievement .

أولاً : مشكلة البحث: Research problem

تعد مادة علم النفس التربوي مادة أساسية وضرورية يحتاجها الطلبة خلال مرحلة إعدادهم لمهنة التعليم ، إذ لموضوعات هذه المادة علاقة وثيقة بعمليات التعلم والتعليم المدرسي ، فعلم النفس التربوي يزود الطلبة بالمفاهيم والمبادئ النفسية التي تتناول طبيعة التعلم المدرسي ، ليصبحوا أكثر فهماً وادراكاً لطبيعة عملهم وأكثر مرونة في مواجهة المشكلات خلال عملهم المدرسي مستقبلاً (محمد علي ، ٢٠١٩ : ٢٠٤).

إن انخفاض مستوى التحصيل في مادة علم النفس التربوي واحدة من المشكلات التي تواجه الطلبة والمدرسين في مجال تعلمها وتعليمها ، وقد لاحظها الباحث لكونه أحد أعضاء هيئة التدريس في معهد الفنون الجميلة للبنين في محافظة البصرة ، كما لاحظ ان الكثير من الأدبيات والدراسات السابقة اشارت الى الضعف في تحصيل الطلبة في اثناء دراستهم لمادة علم النفس التربوي ، ولتقصي مشكلة البحث وجه الباحثان استبياناً استطلاعيًا مفتوحاً الى عينة من مدرسي ومدرسات المادة ، وبعد تحليل النتائج تبين ان اكثر من (٩٠%) منهم غير راضين عن مستويات تحصيل الطلبة في مادة علم النفس التربوي .

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –

بناء على ما سبق ذكره استنتج الباحثان أن هناك حاجة ماسة الى استعمال برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي (المنظم الشكلي وخرائط التفكير) ، يعمل على زيادة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين من أجل النهوض بتدريس مادة علم النفس التربوي في معاهد الفنون الجميلة في العراق ، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن مشكلة البحث الحالي تكون في الاجابة عن السؤال الآتي :

ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة ؟

ثانياً : أهمية البحث : Importance of the Research :

بات واقعا المعاصر ثرياً بشتى أنواع المعرفة ، وأن مجموع ما تم حصره من السيل المتدفق للمعرفة أكبر من أن يقدره عقل ، لذلك حق على أهل التربية والتعليم ان يواكبوا هذا السيل المعرفي من خلال بنية تربوية قائمة على برامج واستراتيجيات تدريس حديثة تجاري هذا التطور المعرفي وتكون عوناً للمعلمين والمتعلمين تستنهض بها همهم ، ولا سيما في مجال تدريس مواد علم النفس التي تحاكي جانباً هاماً في حياة الفرد .

لذلك زاد الاهتمام بالتعليم ونوعيته وذلك من خلال التطور النوعي في المناهج ، مما يتطلب استخدام برامج واستراتيجيات مختلفة في عمليتي التعليم والتعلم ، فتحسين العملية التعليمية مرتبط بقدرتها على التحول من الصيغة التقليدية التي تركز على التلقين ونقل المعلومات الى تعلم يستثير لدى الطلبة رغبة في الاكتشاف من خلال المواقف والانشطة المختلفة (جبر ، ٢٠١٠ : ٢) .

إنّ بناء برامج تعليمية جديدة يجب أن يهتم بتحديد الطريقة إضافة الى تدريس المحتوى ، ومحاولة نشر استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة ، ودمج مهارات التفكير في التدريس ايضاً ، ودمج مهارات التعامل مع التقنية في التدريس مما يتناسب مع توسع اهداف التربية الحديثة وتنوعها من جهة ومع حاجات المتعلمين والمعلمين من جهة أخرى (السامرائي، ٢٠١٣: ١١).

ويمكن القول بأن الاستراتيجية التدريسية من الأدوات الفعالة في العملية التربوية ، لأنها تؤدي دوراً أساسياً وفعالاً في تنظيم الحصة الدراسية ، وتناول المادة العلمية إذ لا يستطيع المدرس الاستغناء عنها ، وبما ان الاستراتيجية التدريسية تحدد من قبل المدرس معتمداً على بعض الأسس مثل المادة العلمية ، والمرحلة الدراسية ، والأهداف وغيرها من العوامل ، فإن تفاعل المدرس مع الطلبة يعتمد بشكل أساس على الاستراتيجية الصحيحة التي يتبعها المدرس داخل غرفة الصف (الاحمد وآخرون، ٢٠٠٣: ٥٥) ، والمنظمات الشكلية واحدة من الاستراتيجيات الفعالة في العملية التربوية التي تركز على الاشكال والمخططات والصور البصرية ، التي يمكن أن تُعطى للمتعلم كمنظم متقدم يسبق الدرس الجديد ، وتعمل على زيادة مستوى فاعلية

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –

عمليات المعالجة الدماغية للمعلومات ، وخاصة الجانب الأيمن البصري اذ يسهم المنظم الشكلي في توضيح المعلومات والعلاقات عن طريق معينات بصرية ومرئيات صورية ، ومن أمثلتها الصور الثابتة والمتحركة ، والرسومات والمخططات وغيرها ، ويعمل على تنشيط الجانب الايمن من دماغ المتعلم ايضاً من خلال عرض المنظم الشكلي قبل البدء بالدرس الجديد لتكوين أبنية معرفية في دماغ المتعلم تساعده على فهم الموضوع أو الدرس الجديد (عفانة والجيش، ٢٠٠٩: ٢٣١).

ومن استراتيجيات التدريس الحديثة الأخرى التي تهتم في الاشكال والمخططات (استراتيجيات خرائط التفكير) وتتميز هذه الاستراتيجية في أنها وسيلة لتحويل المعلومات من لفظية الى شكل بصري يساعد في تعلمها وسرعة تذكرها وتمثيلها على وفق الصورة الذهنية الموجودة في العقل ، كما تساعد على معالجة المعلومات بطريقة منظمة ، واستيعاب المعلومات والحقائق الجديدة بسرعة وتحسين قدرات التفكير (ابراهيم ، ٢٠١٣: ٧) ، وتشمل ثمانية اشكال من الخرائط التخطيطية البصرية هي (الخريطة الدائرية ، والخريطة الفقاعية ، والخريطة الفقاعية المزدوجة ، والخريطة الشجرة ، والخريطة الدعامية ، وخريطة التدفق ، وخريطة التدفق المتعددة ، وخريطة القنطرة) (عابد، ٢٠١٤: ٣٨)

وتزايد الاهتمام عالمياً باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة في تعلم جميع الطلبة وبمختلف المستويات والانظمة التعليمية نتيجة أثرها في عملية تعلم الطلبة وزيادة تحصيلهم الدراسي سواء في أنظمة التعليم العام أو في التربية الخاصة (الشمري ، ٢٠١٩: ١٥) .

ويُعد التحصيل الدراسي من أبرز أهداف العملية التعليمية التي تسعى مؤسسات التعليم المتعددة الى تحقيقه بصورة تضمن تحقيق المتعلم للأهداف التعليمية المحددة في الخطط الدراسية المعدة وبحسب المرحلة الدراسية التي يمر بها الطالب والكشف عن مواطن الضعف والقوة ، ومعرفة مدى ما تحقق من أهداف التعلم في موضوع أو مساق سبق للمتعلم دراسته والتدريب عليه ، وبذلك يمكن تحسين العملية التربوية والتعليمية وتطويرها والسير بها الى الأفضل (الخياط ، ٢٠١٠: ٧٣). فهو يمثل جانباً مهماً في حياة الطلبة ، وله دور كبير في حياة الأفراد ومستقبلهم الوظيفي ، لذا فإن الوصول الى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن أولويات الطلبة وأولياء أمورهم ، ولأهمية التحصيل فقد عنيت المؤسسات التربوية به لكونه مؤشراً على مدى تقدمها نحو الاهداف التربوية (جودت ، وميس، ٢٠١٥: ٧٠٦) ، ويترتب عليه نجاح الطلبة أو رسوبهم من خلال ادائهم في الامتحانات الدراسية فالتحصيل الدراسي يهدف الى الكشف عن مستوى التعلم في مادة أو في جميع المواد التي يدرسها الطلبة (عليان، ٢٠١٥: ٤١).

ومما تقدم يمكن للباحثين ان يحددا أهمية هذا البحث بما يأتي :

١ . (بحسب علم الباحثان) أول دراسة عراقية وعربية لبرنامج تعليمي على فق استراتيجيتي (المنظم الشكلي ، وخرائط التفكير) مع متغير التحصيل في مادة علم النفس التربوي

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –

- ٢ . تشجيع المدرسين على استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس في معاهد الفنون الجميلة ، لكونها إحدى المؤسسات التربوية المهمة وركناً أساسياً من أركان النظام التعليمي في البلد .
- ٣ . تكمن أهمية البحث الحالي في معرفة فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة .

ثالثاً : هدفاً للبحث : Aim of the Research :

يهدف البحث الحالي الى :

- ١ . بناء برنامج تعليمي قائم على استخدام استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير في الفصول (الاول ، والثاني ، والثالث) في مادة علم النفس التربوي لطلبة المرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة .
- ٢ . بيان فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل طلبة المرحلة الأولى معاهد الفنون الجميلة في مادة علم النفس التربوي .

رابعاً : فرضيات البحث : Hypotheses of the Research :

لتحقيق اهداف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية التالية مقابل الفرضية البديلة

- ١ . لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس التربوي باستعمال البرنامج التعليمي ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

خامساً : حدود الدراسة : Limits of the Research :

- ١ . الحد البشري : طلبة المرحلة الاولى في معهد الفنون الجميلة للبنين في محافظة البصرة .
- ٢ . الحدّ الموضوعي : الفصول (الأول ، والثاني ، والثالث) المتضمنة في كتاب علم النفس التربوي .
- ٣ . الحدّ الزمني : الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ .
- ٤ . الحدّ المكاني : معهد الفنون الجميلة للبنين ، محافظة البصرة .
- ٥ . الحدّ الاكاديمي : اقتصرت هذه الدراسة على استخدام برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة المرحلة الاولى في معاهد الفنون الجميلة .

سادساً : تحديد المصطلحات : **Bounding of the terms**

أولاً : الفاعلية : **Effectiveness** عرفها كلاً من :

١ . الشيباني (٢٠٠٠) بأنها : القدرة على استخدام المدخلات والمصادر المتاحة المؤثرة في العملية التربوية ، لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بكفاءة عالية والقيام بالعمليات اللازمة للإعداد والتأهيل بدرجة عالية من الأداء المميز (الشيباني ،٢٠٠٠ :١٤٥)

٢ . زاير ، وأسراء (٢٠٢٠) بأنها : القابلية على أحداث نمو وتطور إيجابي مستمر مرغوب فيه ومقصود مرتبط بمجموعة متغيرات أو مواقف مصممة طبقاً لمعايير محددة سلفاً ، لتحقيق الأهداف المنشودة وتزداد كلما أمكن تحقيق التنمية تحقيقاً شاملاً (زاير ، وأسراء ،٢٠٢٠ :٥٥).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها: الأثر الفاعل المتوقع حدوثه نتيجة لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في متغير التحصيل والذي يقاس بمتوسط درجات الاختبار التحصيلي لطلبة المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانها بالمجموعة الضابطة.

ثانياً : البرنامج التعليمي : **Learning Program** عرفه كلاً من :

١ . زاير وأسراء (٢٠١٥) بأنه : منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنتظم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية ، التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند المتعلمين بغية تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجه لهم (زاير ، وأسراء ،٢٠١٥ :٣٣).

٢ . الكناني (٢٠٢٠) بأنه : مجموعة من الإجراءات والفعاليات الكفيلة بتخطيط الموقف التعليمي ضمن هدف محدد، مرتبط بسقف زمني وخطوات محسوبة وقابلة للقياس تُرسم وتنفذ فردياً أو جماعياً بموقف تعليمي مصغر أو شامل طويل المدى يحقق نتائج محددة محسوبة أو نتائج ذات أبعاد موضوعية واسعة (الكناني ،٢٠٢٠ :١).

وعرفه الباحث إجرائياً بأنه : هو منظومة تعليمية متكاملة تشتمل على الاهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس المستخدمة (المنظم الشكلي ، وخرائط التفكير) تم بنائها لتدريس وحدات (مدخل الى علم النفس التربوي ، والتعلم ، والتذكر والنسيان) التابعة للفصول (الاول ، والثاني ، والثالث) من كتاب علم النفس التربوي ، لغرض رفع مستوى تحصيل الطلبة .

ثالثاً : استراتيجية المنظم الشكلي : **Graphic Organizer** عرفها كلاً من :

١ . (Baxendell,2003) بأنها : عملية تنظيمية تعمل على مساعدة الطلبة على ربط المعلومات وتنظيمها بطريقة ذات معنى ، تمكنهم من فهم العلاقات المتداخلة في المادة التعليمية (Baxendell,2003:46) .

٢ . عفانة والجيش (٢٠٠٩) بأنها : استراتيجية تركز على الأشكال والصور البصرية التي يمكن أن تُعطى للمتعلم كمنظم متقدم يسبق الدرس الجديد (عفانة والجيش ، ٢٠٠٩ : ٢٣١) .

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها : تنظيم الحقائق والمعلومات والأفكار الواردة في كتاب علم النفس التربوي للمرحلة الأولى ، معاهد الفنون الجميلة على هيئة مخططات ومنظمات وأشكال بصرية تقدم كمنظم متقدم في بداية الدرس للطلبة (المجموعة التجريبية من عينة البحث) لكي يسهل على الطلبة اكتسابها .

رابعاً : استراتيجية خرائط التفكير : **Thinking Maps** عرفها كلاً من :

١ . (Costa,2000) بأنها :

أدوات ديناميكية مختلفة في مقدماتها واهدافها وتطبيقاتها ، مصممة لتعكس أنماط تفكير عامة بدأ من المهمات المعرفية الأساسية والمقارنة والتصنيف والتفكير حول السبب والنتيجة ، وإنهاء باللغات البصرية المتكاملة ، وأن رسم ووصف ونمذجة تلك الادوات يؤدي الى زيادة القدرة على المرونة والابداع كما أنها أدوات فعالة لتنشيط عادات العقل (Costa,2000:47-52)

٢ . صادق (٢٠٠٨) بأنها : أدوات تدريس بصرية تتكون من ثمان خرائط تفكيرية ترتبط بنمط أو أكثر من أنماط التفكير ، وتساعد الطلبة على تنظيم المعلومات والمفاهيم وايجاد العلاقات والروابط بينهما بمجرد النظر وأبرز أفكارهم من خلالها وهي تستند الى الفهم العميق للمادة المتعلمة وتهدف الى تشجيع التعلم وتنمية التصورات الذهنية والعمليات العقلية لديهم (صادق، ٢٠٠٨ : ١٤٠) .

يعرفها الباحث إجرائياً: أدوات تدريس بصرية مكونة من ثمانية اشكال تخطيطية تركز على ثمان مهارات اساسية للتفكير ، وتتصف بالمرونة وسهولة التعلم ، يمكن من خلالها تحويل المادة العلمية المكتوبة في الفصول (الاول ، والثاني ، والثالث) من كتاب علم النفس التربوي الى لغة بصرية (اشكال ومخططات) تساعد على تنمية التحصيل لدى الطلبة .

خامساً : التحصيل : Achievement عرفه كلاً من :

١ . أبو جادو (٢٠٠٧) بأنه :

محصلة ما تعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي ، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ، ليحقق أهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات (ابو جادو،٢٠٠٧:٤٢٥).

٢ . الساعدي (٢٠٢٠) بأنه :

الدرجة التي يحققها المتعلم ، أو مستوى النجاح الذي يحرزه ، أو يصل اليه في المادة الدراسية من مستوى متقدم في المجال التعليمي (الساعدي،٢٠٢٠:١٧).

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه : مقدار ما اكتسبه طلبة (المجموعة التجريبية من عينة البحث) من معلومات في مادة علم النفس التربوي بعد تطبيق البرنامج التعليمي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة بعد إجراء الاختبار التحصيلي البعدي في المادة الدراسية المختارة في المستويات المعرفية الستة (التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم).

الفصل الثاني

أولاً : البرنامج التعليمي Learning Program

تعد البرامج التعليمية من المرتكزات الاساسية لتحسين العملية التعليمية لأنها تيسر الطريق امام المتعلمين والمعلمين في طرائق عرض المعلومات والمعارف والخبرات والانشطة بأسلوب اكثر تشويقاً واثارة وتحقيق نسب تعلم افضل فعلمية تصميم البرامج تصنف الاجراءات والمناهج التي تتعلق باختيار المادة التعليمية وتنظيمها من أجل بناء برامج جديدة تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع (الحيلة ،٢٠٠٣:٢٦). ويتكون البرنامج التعليمي في الدراسة الحالية من الاستراتيجيات التدريسية الاتية :

١ . استراتيجية المنظم الشكلي Graphic Organizer

وتعد المنظمات الشكلية واحدة من الاستراتيجيات التعليمية التي تعمل على تنظيم المعلومات ذات الصلة بالمشكلة المراد حلها وترجمتها وتسهيلها من خلال الرسومات والعروض البصرية كما أنها أداة تعمل على مساعدة الطلبة لتنظيم المعلومات وبناء المفاهيم وربطها مع المفاهيم الأخرى ، وتعمل على تصوير العلاقة بين المعلومات في الوحدة او الدرس ايضاً ، كما وتستند فكرة المنظمات الشكلية الى ان لها جذور تاريخية قد تكلم عنها اوزبل (الغول ،٢٠١٧: ١٣). وتأتي هذه الاستراتيجية في مقاسات واشكال مختلفة أخرى ، كخرائط المفاهيم ، وشبكات الكلمات ، والدوائر ، وجداول معاني الكلمات ، وشكل السمكة ، والاعمدة ، وشكل التأثير والسبب ، والمخططات الانسيابية (Katherine,2008:p16)

خطوات استراتيجية المنظم الشكلي

يرى اوزبل ان هناك ثلاث خطوات يجب أن يسير في ضوءها المدرس هي :

١ . عرض المنظم الشكلي : وتتألف هذه الخطوة من ثلاثة أنشطة وهي :
١ - توضيح الهدف من الدرس .

ب - تقديم المنظم الشكلي : ويشمل ذلك تحديد السمات المميزة له ، وإعطاء الصور البصرية والأمثلة التوضيحية عليه ، وتقديم سياقات متعددة يعمل فيها ، وعرض فئات التصنيف من خلاله .

ت - إثارة الوعي بالمعلومات والخبرات السابقة المرتبطة بالموضوع : والتي تتوافر لدى المتعلم

٢ . الانتباه لمادة التعلّم : ويتم ذلك من خلال ترتيب وتتابع معين للمادة العلمية يستطيع المدرس ان يدركه ويحافظ على انتباهه ازاء مادة التعلّم ، وجعل تنظيم المادة واضحاً له .

٣ . تقوية التنظيم المعرفي : ويتضمن ذلك استخدام مبادئ التوفيق التكاملية تعني بالأفكار الجديدة ليتم ادماجها على نحو متسق في محتوى سبق أن تعلّمه ، وتدعيم التعلّم النشط والايجابي من جانب المتعلّم ، وتعليمه مهارات التفكير ليحكم على مادة التعلّم وادراكه لها (الجبوري ، و جهينة ، ٢٠٢٠ : ٤٢٢).

ومن النقاط التي تعمل على تفعيل هذه الاستراتيجية في التدريس هي :

١ . يجب أن تكون المنظمات الشكلية عبارة عن ادوات عقلية تساعد الطلبة على التعلّم وليست غاية في حد ذاتها .

٢ . يجب أن تكون عملية تصميم المنظم الشكلي ومناقشته ومشاركته وتقييمه هي أكثر قيمة من المنظم الشكلي نفسه .

٣ . ضرورة الانتقال التدريجي من تخطيط المدرس وتصميمه بنفسه للمنظمات الشكلية الى قيام الطلبة بأنفسهم بذلك فهذه الطريقة الأفضل والأنسب لتؤدي المنظمات الأهداف المرجوة .

٤ . الحرص على المناقشات المؤدية الى تصميم المنظم الشكلي وتفسيره لأنها ذات أهمية قصوى في عملية التعلّم .

٥ . يجب أن تتنوع اساليب عرض المعلومات باستعمال المنظمات الشكلية .

٦ . يجب أن يعمل المدرس على تشجيع الطلبة على تقييم المنظمات الشكلية لمعرفة مدى مساعدتها لهم في عملية التعلّم (الحربي ، ٢٠١٠ : ٢٠-٢١) .

٢ . استراتيجيات خرائط التفكير : Thinking Maps

وهي الاستراتيجية الثانية المستعملة في بناء البرنامج التعليمي وتُعرف بأنها: أدوات تعلم بصرية تتكون من ثمانية أشكال من الخرائط التخطيطية البصرية كأدوات يستخدمها المدرس والطالب في عملية التعلم وقد صُممت هذه الخرائط لمساعدة الطلبة من مرحلة رياض الأطفال وحتى الثانوية على توليد الأفكار وتنظيمها ، وكل خريطة من هذه الخرائط تعكس نمطاً من مهارات التفكير (Hyerle,1996 : 87) ، وتتمثل في : الخريطة الدائرية ، والخريطة الفقاعية ، والخريطة الفقاعية المزدوجة ، والخريطة الشجرية، والخريطة الدعامية ، والخريطة التدفقية ، والخريطة التدفقية المتعددة ، والخريطة الجسرية (مراد، ٢٠١٦ : ١٤٦).

خطوات استراتيجية خرائط التفكير :

١ . مرحلة التمهيد (التهيئة) :

وفي هذه المرحلة يتم استخدام خريطة التفكير لمعرفة الخبرات السابقة لدى المتعلم وجذب انتباه الطلبة وتشويقهم للموضوع العلمي المراد دراسته .

٢ . مرحلة عرض محتوى خرائط التفكير :

في هذه المرحلة يتم عرض المحتوى العلمي وما يتضمنه من معلومات حول الدرس ، وذلك من خلال العصف الذهني والحوار والنقاش وأي أساليب أخرى يحتاجها المدرس في الصف .

٣ . مرحلة تمثيل خرائط التفكير :

يتم في هذه المرحلة إتاحة الفرصة للطلبة للتأمل وإثارة الجدل الفكري والنقد والابداع فيتم تصميم خرائط التفكير من خلال العمل في مجموعات ثم عرض اعمال وتبادل الأفكار للوصول الى افضل خريطة لتثبت المعلومات .

٤ . مرحلة التقويم :

اي قياس مدى قدرة خرائط التفكير على تحقيق الاهداف المرجوة مثل رفع مستوى التحصيل (التتبع، ٢٠١٧ : ٢٨).

ثانياً : التحصيل : Achievement

يعد التحصيل الدراسي المعيار الرئيس الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي الى آخر ، وكذلك توزيعهم على التخصصات التعليمية المختلفة ، أو قبولهم في الجامعات والكليات المختلفة ، وهو الأساس الذي تقوم عليه معظم القرارات التربوية في ميدان التربية والتعليم (الزغبى، ٢٠١٥ : ١٤) ويُعرف بأنه : النشاط العقلي والمعرفي للطلاب الذي يستدل عليه من خلال اجاباته على مجموعة من الاختبارات التحصيلية النظرية أو العملية أو الشفوية التي تُقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة (الجلالي، ٢٠١٠ : ١٩)

أهمية التحصيل :

١ . أهميته للطلبة :

التحصيل هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار لأي مادة عملية او دراسية قد تم تعلمها من المدرس ، التي أعدّ المدرس في ضوء هذه المادة اختباراً لها لذلك فان التحصيل عند الطالب يبدأ من بداية التدريس ويسير معه حتى يتم التوصل الى اقتراحات وبرامج لتحسين مستوى التحصيل وتطويره .

٢ . أهميته للمدرسين :

للتحصيل دور اساس لمساعدة المدرس على معرفة مدى تقدمه نحو بلوغ الأهداف التربوية المنشودة فهو ضروري جداً وله دور فعّال في معرفة الخبرات التعليمية لدى الطلبة وتشخيص تلك الخبرات واستيعابها ، لتحديد نواحي القوة والضعف ولإجراء التعديل والتحسين ، فضلاً عن كونه يساعد المدرس على تعديل استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم وأدواتها ونحوها من عناصر منظومة التدريس بجعلها أكثر كفاية وفاعلية في أدوات التعلم المرغوب فيه لدى الطلبة .

٣ . أهميته في العملية التعليمية :

يساعد المخططين التربويين على تزويدهم بالمعلومات الأساسية عن طريق الظروف التي تحيط بعملية التدريس والتنبؤ بالنجاح في البرامج الدراسية الأخرى اللاحقة ، وهذا يرفع من مستوى التحصيل في العملية التعليمية (زاير، وآخرون، ٢٠٢٠: ١٤ - ١٨).

أساليب التحصيل الدراسي :

أولاً : الأساليب الرسمية : وتنقسم الى نوعين من الاختبارات هي :

١ . الاختبارات التي يعدها المدرّس :

وهي المصدر الأكبر في سائر أنحاء العالم لتقييم مدى تحصيل الطلبة في الموضوعات الدراسية فالمدرّس هو الذي يعرف طلابه ويعرف ماذا درّسهم وماهي مستوياتهم ؟ ويعدّ الكثير من الباحثين التربويين أن المدرّس هو أقدر شخص لقياس تحصيل طلابه .

ب . الاختبارات التحصيلية المقننة :

يتم إعداد هذا النوع من الاختبارات من قبل خبراء متخصصين في بناء الاختبارات (اخصائي قياس وتقويم تربوي) مع مساعدة المختصين للمادة التعليمية ثم تُصور وتطبع وفي أغلب الأحيان تصمم هذه الاختبارات على نحو يمكن استخدامها في مدارس مختلفة تشمل أنحاء البلاد (مثل امتحانات نهاية مرحلة التعليم الأساسي أو على مستوى محافظات الجمهورية جميعها) (الامتحانات الوزارية).

ثانياً : الأساليب غير الرسمية :

تتاح للمدرس الفرصة لقضاء أوقات طويلة مع الطلبة يشرح لهم الدروس ويتفاعل معهم في مناقشات وأنشطة مختلفة ومتنوعة ويلاحظ سلوكياتهم ويكلفهم بالواجبات الدراسية أو القيام بإجراء البحوث الفردية أو الجماعية ، وهي وسائل تمكن المدرس ان يقيم من خلالها تحصيل الطلبة وانجازاتهم ويطلق عليها الأساليب "غير رسمية" وهي وسائل لا يؤخذ بها في التقييم النهائي للطلبة (غنيم ، ٢٠٠٤ : ١٣٢-١٣٥).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته : وفيما يلي عرضاً لإجراءات التي استعملها الباحثان وكما يأتي :

أولاً : المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي .

ثانياً : المنهج التجريبي في بيان فاعلية البرنامج التعليمي وتضمن الاجراءات الآتية :

- ❖ اختيار التصميم التجريبي .
- ❖ اختيار مجتمع البحث وعينته .
- ❖ اجراءات الضبط (تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة) .
- ❖ إعداد مستلزمات البحث .
- ❖ تطبيق التجربة .
- ❖ استعمال الوسائل الاحصائية .

وفيما يأتي عرضاً مفصلاً لهذه الاجراءات وكما يأتي :

أولاً / مراحل بناء البرنامج التعليمي :

تشير أغلب المصادر التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج إلى أن هناك اتفاقاً يكاد يكون عاماً بشأن مراحل بنائها بالخطوات الآتية :

١ . **خطوة التحليل Analysis** : وتشمل هذه الخطوة الآتي :

١ . **تحليل البيئة التعليمية** :

أطلع الباحثان على أقسام المرحلة الأولى (مسرح ، وخط ، وموسيقى ، وتشكيلي) ، وكانت بمعدل صف واحد لكل قسم ، وتتناسب مساحة غرف الصفوف لإعداد الطلبة في كل قسم والذي يتراوح بين (٣٠-٣٣) طالباً وطالبة مما يتيح التدريس بالاستراتيجيات التي حددها الباحثان في البرنامج التعليمي، كما وحددا وقت تدريس مادة علم النفس التربوي بحصة واحدة اسبوعياً وبمعدل (٩٠) دقيقة ، كما ويحتوي المعهد على غرفة مكتبة إلا أنها تفتقر الى المراجع العلمية الكافية والحديثة والمتعلقة بمادة علم النفس التربوي .

ب . تحديد خصائص الطلبة :

١. راجع الباحثان وحدة شؤون الطلبة في المعهد فتبين أن أعمار الطلبة تتراوح بين (١٦-٢٠) سنة وضمن فئة عمرية متقاربة .
٢. إلتقى الباحثان مع المرشد التربوي في المعهد، وذلك بهدف التعرف على سلامة الطلبة وتبين أنهم لا يعانون من أي إعاقة جسمية أو عقلية .
٣. ينحدر الطلبة من مناطق سكنية مختلفة في داخل المحافظة وخارجها .
٤. لم يخضع الطلبة لأي برنامج تعليمي مماثل سابقاً .

ت . تحليل الحاجات التعليمية للطلبة من وجهة نظرهم .

ولتحقيق هذه الخطوة وجه الباحثان استبانة استطلاعية لمجموعة من طلبة المرحلة الأولى ، وتضمن أهم المشكلات التي يعانون منها والتي تعد معالجتها حاجة يفتقر إليها الطلبة عند تعلم مادة علم النفس التربوي، وقد ظهرت نتيجة الاستبانة وجود بعض الحاجات منها .

١. ندرة المراجع والمواد التعليمية المساندة للمنهج في المعهد .
٢. محتوى المقررات الدراسية لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
٣. ضعف ربط موضوعات المقرر بالحياة اليومية للطلبة .
٤. عدم استعمال استراتيجيات تدريس حديثة .

ث. تحليل الحاجات التعليمية للطلبة من وجهة نظر المدرسين :

لتحديد حاجات الطلبة من وجهة نظر المدرسين وجه الباحثان استبيان استطلاعي لمدرسي ومدرسات مادة علم النفس التربوي في معاهد الفنون الجميلة ، لبيان رأيهم في المقرر والصعوبات التي يواجهها المدرسون في اثناء عملية التدريس ، ومن خلال تحليل إجاباتهم تم تحديد الحاجات التعليمية للمتعلمين ، التي لا بد من الأخذ بها واعتمادها في بناء البرنامج التعليمي ومنها :

- أ- تمسك المدرسين بالطريقة التقليدية في التدريس وعدم اعتمادهم طرائق تناسب مستوى الطلبة واستراتيجياتهم .
- ب- افتقار المحتوى الدراسي الى الرسوم والمخططات والأشكال التوضيحية .
- ت- عدم وجود ترابط بين موضوعات المادة الدراسية .

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –

٢. خطوة التصميم : Design : وتتمثل في الخطوات الآتية :
- ١ . تحديد أهداف البرنامج :
 - ١ . تحديد الهدف العام للبرنامج :
- يهدف البرنامج الحالي بشكل عام الى معرفة فاعلية برنامج تعليمي في تحصيل طلبة معاهد الفنون الجميلة .
- ب . تحديد الأهداف التعليمية (الخاصة) للبرنامج :
- تم اشتقاق الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج التعليمي من محتوى المادة المراد تدريسها على وفق البرنامج التعليمي .
- ج . تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج :
- صاغ الباحثان عدداً من الأهداف السلوكية القابلة للملاحظة والقياس والمناسبة في عددها وواقعية في امكانية تحقيقها وبلغ عددها (٢١٤) هدفاً سلوكياً ممثلة لمستويات بلوم (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) .
٢. تهيئة مستلزمات البرنامج التعليمي:
- وتعنى بمدى توافر الاجراءات التي تُسهل تنفيذ البرنامج التعليمي وتحقيق أهدافه ومنها :
- ١ . تهيئة البيئة الصفية : وتشمل : (البيئة الفيزيقية ، والبيئة السيكولوجية)
 - ب . اختيار الوسائل التعليمية: وتمثلت بما يأتي :
- (لابتوب مزود ببرنامج بوربوينت ، وجهاز عرض داتا شو ، وسبورة بيضاء واقلام ملونة)
- ت . تحديد الاستراتيجيات التدريسية :
- واعتمد الباحثان على استراتيجيات خاصة بالبرنامج التعليمي وهي (استراتيجية المنظم الشكلي واستراتيجية خرائط التفكير) .
- ث . إعداد الخطط التدريسية :
- بعد أن تم تحديد المادة الدراسية المقررة تم تقسيمها على محاضرات بواقع (محاضرتين) اسبوعياً، أعدّ الباحثان خططاً تدريسية للموضوعات التي ستدرس في البرنامج التعليمي وبلغ عددها (١٠) خطط في مادة علم النفس التربوي وكما موضح في جدول (١) .

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –

جدول (١)

ت	عنوان الفصل	عدد الخطط التدريسية
١	مدخل الى علم النفس التربوي	٣
٢	التعلم	٤
٣	التذكر والنسيان	٣
	المجموع	١٠

ج . تحديد أساليب التقويم : استعمل الباحثان في البرنامج التعليمي الأنواع الآتية من التقويم :

١ . التقويم التمهيدي:

وتم هذا التقويم من خلال عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين بهدف التعرف على صلاحيته .

٢ . التقويم البنائي:

استعمل الباحثان هذا النوع من التقويم في أثناء التدريس ، إذ طُبق عن طريق المناقشة والحوار المتبادل بين المدرس والطلبة وبين الطلبة مع بعضهم في اثناء تطبيق البرنامج التعليمي .

٣ . التقويم الختامي :

اعتمد الباحثان هذا النوع من التقويم في التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل الطلبة بعد الانتهاء من تنفيذه ، لذا أعدّ الباحثان اختبار تحصيلي، لينمّ تطبيقه في نهاية التجربة على مجموعتي البحث .

ثانيا / مرحلة التنفيذ : (تعرف فاعلية البرنامج التعليمي):

وتتكون هذه المرحلة من الخطوات الآتية :

١ . اختيار التصميم التجريبي :

اختار الباحثان تصميماً ذا الضبط الجزئي (ذو المجموعتين) ، مجموعة تجريبية تدرس بالبرنامج التعليمي على وفق استراتيجيتي (المنظم الشكلي وخرائط التفكير) ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي المخطط (١) يوضح ذلك .

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –

مخطط (١)

التصميم التجريبي للبرنامج التعليمي

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	تكافؤ المجموعات	المجموعة
اختبار التحصيل	التحصيل	البرنامج التعليمي		التجريبية
		الطريقة التقليدية في التدريس		الضابطة

٢ . مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة المرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة (الصباحي ، والمسائي) في العراق (عدا اقليم كردستان) للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ والبالغ عددهم (٣٢٠١) طالب وطالبة والذين يدرسون مادة علم النفس التربوي موزعين بين أقسام معاهد الفنون الجميلة البالغ عددها (٢٢) معهداً .

٣ . عينة البحث :

اختار الباحثان قصدياً معهد الفنون الجميلة للبنين في البصرة متمثلاً في طلبة المرحلة الأولى ليكون ميدناً لإجراء الدراسة الحالية ، وقد اختير قسم (المسرح) بطريقة قصدية ليمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة علم النفس التربوي على وفق البرنامج التعليمي ، وقسم (الموسيقى) بالطريقة العشوائية ليمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة علم النفس بالطريقة التقليدية ، وبلغ عدد طلبة العينة من المجموعتين (٦٤) طالباً وطالبة بواقع (٣٢) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية ، و(٣٢) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة ، جدول (٢) .

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة على مجموعتي البحث

ت	القسم	المجموعة	عدد الطلبة
١	المسرح	التجريبية	٣٢
٢	الموسيقى	الضابطة	٣٢
		المجموع	٦٤

٤. إجراءات الضبط :

قام الباحثان بضبط ما من شأنه أن يؤثر في صدق نتائج البحث وكما يأتي:

١. السلامة الداخلية (تكافؤ مجموعتي البحث) :

وقد حرص الباحثان على تكافؤ طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً في المتغيرات (العمر الزمني ، والذكاء ، والمعلومات السابقة ، والمستوى الأكاديمي للطلبة) التي قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها .

ب . السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة) :

تم التأكد من السلامة الخارجية للتصميم من خلال بعض العوامل التي قد تؤثر في سلامة التجربة ومن هذه العوامل (أداة البحث ، والعمليات المتعلقة بالنضج ، والفروق في اختيار المجموعتين ، والمادة الدراسية ، وتوزيع الدروس) .

ج . زمن التجربة :

حرص الباحثان على تساوي المدة الزمنية للتجربة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وهي النصف الأول من السنة الدراسية ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ ، إذ بدء يوم (الثلاثاء) الموافق ١٢ / ١ / ٢٠٢١ ، وأنتهى يوم (الاحد) الموافق ١٤ / ٢ / ٢٠٢١ .

٥ . أداة البحث :

أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً في مادة علم النفس التربوي وكما يأتي :

١ - تحديد الهدف من الاختبار :

ويهدف الاختبار الى قياس تحصيل طلبة المرحلة الأولى لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة علم النفس التربوي في النصف الاول للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ .

ب - تحديد المادة الدراسية :

وتحدد المادة الدراسية في هذا البحث في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب علم النفس التربوي للمرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة .

ج - صياغة فقرات لاختبار :

بعد تحديد العدد النهائي للأهداف السلوكية قام الباحثان ببناء فقرات الاختبار التحصيلي وتكون من (٤٠) فقرة اختبارية منها (٢٦) فقرة موضوعية و(١٤) فقرة مقالیه ، وذلك بمراعاة الأهمية النسبية لكل من الأهداف والمحتوى ، وتم توزيع فقرات الاختبار التحصيلي بين مختلف أجزاء المادة العلمية .
ثم أعدا التعليمات الخاصة عن الفقرات الاختبار التحصيلي ، وقد راعى الباحثان في إعداد هذه التعليمات أن تكون سهلة الفهم وواضحة وتشمل هذه التعليمات الآتي :

١ . تعليمات الإجابة : عمد الباحثان بعد إعداد الفقرات والتأكد من صلاحيتها على وضع تعليمات واضحة ومفهومة قبل الاختبار توضح الهدف من الاختبار ، طريقة الإجابة على فقراته ، والزمن المتاح للإجابة .
٢ - تعليمات التصحيح :

وضع الباحثان معايير التصحيح بالتشاور مع عدد من الخبراء والمختصين وتضمنت تعليمات الفقرات الموضوعية تحديد درجة الاختبار بإعطاء (درجة واحدة) لكل اجابة صحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة ، أما بالنسبة لتصحيح الفقرات المقالية فتم تحديد (٢) درجة للإجابة الصحيحة و(درجة واحدة) للإجابة غير الكاملة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة ، وهكذا أصبحت الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي (٥٤) درجة منها (٢٦) درجة للفقرات الموضوعية ، و(٢٨) درجة للفقرات المقالية وادنى درجة (صفر) .

٦. صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي:

للتعرف على صلاحية الاختبار التحصيلي عمد الباحثان الى عرض الاختبار مع تعليماته على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس العامة وبعد اطلاعهم على فقراته حصل الاختبار على موافقة جميع الخبراء على صلاحية فقرات الاختبار وبنسبة أكثر من (٨٠%) .

٧ . صدق الاختبار التحصيلي :

واستخرج الباحثان صدق الاختبار التحصيلي باستخراج أنواع صدق الاختبار الآتية :

١ . الصدق الظاهري :

وللتحقق من صدق الاختبار ظاهرياً تم عرض فقراته على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس، لإبداء آرائهم وبيان مدى صلاحيتها علمياً وشموليتها لموضوعات مادة علم النفس التربوي ، وحصل على نسبة اعلى من ٨٠% من آرائهم .

ب . صدق المحتوى :

تحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق عندما أعد جدول المواصفات الذي حدد في ضوئه عناصر المحتوى الذي ينبغي أن يمثلها الاختبار ، والأهداف التعليمية التي يراد اختبارها ، وتحديد الأوزان النسبية لكل موضوع من موضوعات المحتوى .

٨ . التطبيق الاستطلاعي : تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مرحلتين وكما يأتي :

١ . تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى :

طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه في يوم (الثلاثاء) الموافق ٢٠٢١/٢/٢ وتألقت العينة الاستطلاعية الأولى من (٢٠) طالباً من طلبة للثابت من وضوح فقرات الاختبار والزمن المستغرق للإجابة عليها .

ب . تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الثانية :

لإيجاد معامل الصعوبة وقوة تمييز الفقرات وفاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي طبق الاختبار على عينة استطلاعية (عينة التحليل الاحصائي) من مجتمع البحث نفسه وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، وطبق الاختبار في يوم (الخميس) الموافق ٢٠٢١/٢/٤ .

٩ . تحليل فقرات الاختبار التحصيلي

أفاد الباحثان من نتائج الاختبار المطبق على العينة الاستطلاعية الثانية المؤلفة من (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الاولى في معاهد الفنون الجميلة وبعد ذلك تم حساب معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة وكما يأتي :

١ . معامل صعوبة الفقرات :

باستعمال المعادلة الخاصة وجد الباحثان أن معامل صعوبة الفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي تتراوح بين (٠,٤١-٠,٥٦)، اما بالنسبة للفقرات المقالية فقد تراوحت معامل صعوبتها بين (٠,٥٠-٠,٥٨٣) .

٢ . معامل تمييز الفقرات :

عند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي وجدا انها تتراوح بين (٠,٣٩-٠,٧٢) للفقرات الموضوعية ، و (٠,٥٩٢-٠,٧٣١) للفقرات المقالية .

٣ . فاعلية البدائل الخاطئة :

لذا قام الباحثان بحساب فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد باستخدام المعادلة الخاصة بحساب فعالية البدائل فكانت جميع قيم البدائل سالبة ، وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد موهت على الطلبة الضعفاء مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة لاختبار التحصيل .

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –

١٠. ثبات الاختبار التحصيلي : استعمل الباحثان الطرائق الآتية لحساب الثبات :

١. ثبات فقرات الاختبار (الموضوعية) ، وتحسب بطريقتين هما :

١. طريقة التجزئة النصفية :

حسب الباحثان الثبات بطريقة التجزئة النصفية لفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد) حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠,٨٣) ، ولتصحيح معامل الارتباط استخدم الباحثان معادلة سبيرمان براون حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠,٩١).

٢. طريقة الفاكرونباخ : وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٠٦) .

ب. ثبات فقرات الاختبار (المقالية) :

استعمل الباحثان نوعين من الثبات هما:

١. المصحح نفسه :

باستعمال معادلة هولستي بلغ معامل ثبات الاسئلة المقالية (٠,٨٣)

٢. الثبات مع مصحح آخر:

باستعمال معامل هولستي بين الباحث والتدريسي الاخر بلغ معامل الثبات (٠,٨٠)

إجراءات تطبيق التجربة :

قام الباحثان بتطبيق التجربة اذ طبقت يوم (الثلاثاء) الموافق ٢٠٢١/١/١٢ وانتهت يوم (الاحد) الموافق ٢٠٢١/٢/١٤ إذ انتهت التجربة بتطبيق أداة البحث (الاختبار التحصيلي) .

ثالثاً / مرحلة التقويم

وتم في هذه المرحلة إجراء أنواع التقويم الآتية :

١ - التقويم التمهيدي (الاولي) :

٢ - التقويم البنائي (التكويني) :

٣ - التقويم الختامي (النهائي) :

الوسائل الإحصائية **Statistical Methods**:

لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية (spss) والوسائل الإحصائية

الآتية ،والاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون .

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج Results and presentation

سيتم عرض النتائج وتفسيرها على وفق تسلسل أهداف البحث وعلى النحو الآتي :

الهدف الأول : وتم التحقق من هذا الهدف من طريق خطوات بناء البرنامج التعليمي وتصميمه على وفق الخطوات العلمية التي عرضت في الفصل الثالث .

الهدف الثاني : ويتحقق هذا الهدف بالفرضة الصفرية الآتية :

١ . الفرضية الصفرية الاولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس التربوي باستعمال البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

وقد اظهرت النتائج أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي في التحصيل بلغ (٣٤,٤٠) وبانحراف معياري قدره (٣,٦٠) ، بينما متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية بلغ (٢٩,٧٨) وبانحراف معياري قدره (٣,٥٦) ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لدرجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي.

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣٤,٤٠	٣,٦٠	٦٢	٥,١٥٩	٢	دالة
الضابطة	٣٢	٢٩,٧٨	٣,٥٦				

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –

وباستخدام الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين ، اتضح من الجدول (٣) ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٦٢) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥,١٥٩) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة ، وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال البرنامج التعليمي على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية ، اي أن استعمال البرنامج التعليمي كان ذا تأثير في تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل .

ولبيان حجم الأثر (مدى الفاعلية) للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغير التابع (التحصيل) استعمل الباحثان معادلة حجم الأثر (D) بالاعتماد على قيمة مربع أيتا (η^2) وكما موضح بالجدول (٤)

جدول (٤)

حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير) في التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (η^2)	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير	التحصيل	٠,٣٠٠٣	١,٣١٠	كبير جداً

ومن خلال الجدول (٤) استنتج الباحثان أن حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي) بلغ (١,٣١٠) في تحصيل مادة علم النفس التربوي وهو مؤشر كبير جداً .

تانياً: تفسير النتائج Interpretation of Results

من خلال استعراض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي تم ملاحظة الآتي :
وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل لصالح التجريبية ، وهذا يعني تفوق التدريس بالبرنامج التعليمي على التدريس بالطريقة الاعتيادية ، ويعزو الباحث ذلك الى الأسباب الآتية :

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –

١ . قلّ البرنامج التعليمي من اللفظية في سرد المحتوى ، واستخدم اللغة البصرية في تكوين صور عقلية من خلال تصميم الأشكال والمخططات ، مما ساهم في زيادة معلوماتهم واستيعابهم للمعلومات المجردة ومن ثمّ زيادة تحصيلهم في مادة علم النفس التربوي.

٢ . منح البرنامج التعليمي المدرس دوراً جديداً بعيداً عن دوره التقليدي ، فهو يعمل على تنظيم محتوى المادة على وفق صيغ جديدة ، ويطرح أسئلة ويثير الخبرات السابقة ويربطها مع التعلم الجديد، كما عمل على جعل المتعلم فاعلاً وإيجابياً وباحثاً عن المعلومة وجعله محور العملية التعليمية ، وشجعه على تعلم المحتوى بحماس وفاعلية .

٣ . عمل البرنامج التعليمي على اشراك أكثر من حاسة في اثناء عملية التدريس ما أدى الى استبقاء المعلومات والمعارف في الدماغ فترة أطول مما يؤدي الى تخزينها في الذاكرة طويلة المدى .

٤ . استخدام البرنامج التعليمي الأشكال والمخططات في تقديم المحتوى بما يشتمل عليه من علاقات وارتباطات بين الموضوعات مما يزيد من قدرة الطلبة على الدمج بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابق دراستها كما ساعد الطلبة على بناء معلومات وتكوينها في ذاكرتهم بصورة منطقية منظمة مما يسهل من عملية استرجاعها .

ثالثاً: الاستنتاجات Conclusions

١ . قدرة البرنامج التعليمي في زيادة تحصيل الطلبة في مادة علم النفس التربوي للمرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة .

٢ . قدرة البرنامج التعليمي بما يشتمل عليه من أنشطة صورية ورسوم ومخططات تحقق الشعور بالمتعة والتشويق لدى الطلبة مما يساهم ايجابياً في تحصيل الطلبة ورفع مستواهم العلمي .

رابعاً: التوصيات Recommendations

١ . اعتماد البرنامج الحالي في تدريس مادة علم النفس التربوي في معاهد الفنون الجميلة في العراق لما له من أهمية في رفع مستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الأولى .

٢ . توجيه أنظار المعنيين بالشأن التربوي واعداد المناهج الى ضرورة تضمين كتاب علم النفس التربوي (أشكال ، وصور ، ومخططات ، ورسوم) لربطها بموضوعات هذه المادة بما يسمح بإضافة تفاصيل ويجنب الطلبة الملل الذي يشعرون به في التعلم بالطريقة الاعتيادية .

٢ . الاهتمام باستراتيجيات التدريس التي تعتمد الأشكال والرسوم والمخططات ومنها المنظمات الشكلية وخرائط التفكير في تدريس المواد التربوية والنفسية للتغلب على الطابع الجاف لهذه المواد والتحول من ثقافة الاستماع السلبي والقبول الى ثقافة المشاركة والتعبير عن التفكير .

خامساً: المقترحات Suggestions

- ١ . دراسة فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المنظم الشكلي وخرائط التفكير في تحصيل مادة القياس والتقويم للمرحلة الثالثة في معاهد الفنون .
 - ٢ . إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية انواع اخرى من التفكير منها التفكير البصري ، والتفكير العلمي ، والتفكير المنطقي .
- المصادر :**

١ . المصادر العربية :

- ١ . ابراهيم ، هناء حسني علي (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية خرائط التفكير في تنمية المفاهيم التاريخية والاتجاه نحو التاريخ الاسلامي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . المجلة العلمية لكلية التربية بالوادي الجديد ، كلية التربية بالوادي الجديد ، جامعة اسبوط .
- ٢ . الأحمد ، ردينة عثمان ، وحذام عثمان موسى (٢٠٠٣) . طرائق التدريس منهج ، أسلوب ، وسيلة . ط ٢ ، دار المناهج للنشر ، عمان .
- ٣ . أبو جادو ، صالح محمد ، ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق . ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ٤ . التتر ، سماح سلامة (٢٠١٧). أثر توظيف استراتيجية خرائط التفكير الالكتروني في تعديل التصورات الخطأ وتنمية مهارة اتخاذ القرار في مادة العلوم لدى طالبات الصف السابع بغزة . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- ٥ . جبر ، يحيى سعيد (٢٠١٠). توظيف استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية على تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري في العلوم لدى طلبة الصف العاشر الاساسي . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- ٦ . الجبوري ، معد صالح فياض ، جهينة تركي شهاب النعيمي (٢٠٢٠). أثر استراتيجية المنظم الشكلي في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن البصري . مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت .
- ٧ . الجلالي ، لمعان (٢٠١٠). التحصيل الدراسي . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٨ . جودت ، عبد السلام، ميس عربيي هلال (٢٠١٥). فاعلية استراتيجيتي الخريطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر . مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد (١٩)، جامعة بابل .
- ٩ . الحربي ، فيصل بن خالد بن هلال (٢٠١٠). أثر المنظمات التخطيطية في استيعاب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة . المجلة التربوية ، المجلد (٧٩)، العدد (٢٠١).

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات المنظم الشكليّ وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –

- ١٠ . الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣). طرائق التدريس وإستراتيجياته. ط ٣ ، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- ١١ . الخياط ، ماجد محمد (٢٠١٠). أساسيات القياس والتقويم في التربية . ط ١ ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٢ . زاير ، سعد علي ، وآخرون (٢٠٢٠). توظيف استراتيجيات التفكير في تدريس اللغة العربية . ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٣ . زاير ، سعد علي ، واسماء تركي داخل (٢٠١٥). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية . ط ١ ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٤ . زاير ، سعد علي ، واسراء فاضل امين البياتي (٢٠٢٠). الابداع الجاد والكتابة الابداعية مجالات تنظيرية تطبيقية . ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٥ . الزغبى ، شمة يوسف محمد (٢٠١٥). بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية الحل الابداعي للمشكلات (تريز) وقياس أثره في التحصيل وتحسين مهارات التفكير العلمي لدى طالبات المرحلة الاساسية واتجاهاتهن نحو مادة الرياضيات . كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الاسلامية ، عمان .
- ١٦ . الساعدي ،حسن حيال محيسن (٢٠٢٠). المعلم الفعّال واستراتيجيات ونماذج تدريسية . ط ٢ ، مكتب الشروق للطباعة والنشر ، بغداد .
- ١٧ . السامرائي ، نبيهة صالح (٢٠١٣). الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم (المفاهيم ، المبادئ ، التطبيقات) . دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٨ . الشمري ، زيد (٢٠١٩). استراتيجيات التدريس المثبتة علمياً وذات حجم التأثير في جميع مستويات التعليم . ط ١ . كلية التربية ، جامعة الكويت .
- ١٩ . الشيباني ، أمين أحمد علي (٢٠٠٠). تقييم مستوى فاعلية بعض المدخلات التعليمية في عملية الاعداد والتأهيل العلمي في كلية التربية (عدن) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . مجلة الفكر التربوي والعربي ، العدد (٥) ، السنة الثامنة ، صنعاء .
- ٢٠ . صادق ، منير موسى (٢٠٠٨). التفاعل بين خرائط التفكير والنمو العقلي في تحصيل العلوم والتفكير الابتكاري واتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي . مجلة كلية التربية العلمية ، المجلد (٩) ، العدد (٢) ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ٢١ . عابد ، فاطمة نعمان عبد العزيز (٢٠١٤). فاعلية أدوات ويب 2.0 في تنمية مهارات تصميم خرائط التفكير والتواصل لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة . رسالة ماجستير ،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- ٢٢ . عفانة ، عزو ، ويوسف الجيش (٢٠٠٩). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين . ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات المنظم الشكليّ وخرائط التفكير في تحصيل مادة علم النفس التربوي لطلبة معاهد الفنون الجميلة –

٢٣ . عليان ، ناريمان صادق محمد (٢٠١٥). أثر توظيف مسرح الظل في تدريس الهندسة لتنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس في محافظة شمال غزة . كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة .

٢٤ . غنيم ، محمد عبد السلام (٢٠٠٤). مبادئ القياس والتقويم التربوي . جامعة حلوان ، مصر .

٢٥ . الغول ، دعاء عبد الرحيم محمود (٢٠١٧). أثر استخدام المنظمات الشكلية على تحصيل طلبة الصف الخامس الاساسي ودافعيتهم نحو تعلم الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظة جنين . رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح .

٢٦ . الكناني ، سلوان خلف جاسم (٢٠٢٠). البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها رؤية نظرية معرفية وتوظيفية . مكتبة اليمامة ، بغداد .

٢٧ . محمد علي ، أحلام جميل (٢٠١٩). أثر استراتيجيات واكس في اكتساب المفاهيم النفسية وعادات العقل المنتجة لدى طلبة كلية التربية في مادة علم النفس التربوي . مجلة البحوث التربوية والنفسية ، مجلد (١٦) و العدد (٦٠) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

٢٨ . مراد ، سهام السيد صالح (٢٠١٦). أثر استخدام خرائط التفكير في تدريس العلوم على تنمية الحس العلمي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي . كلية التربية ، جامعة حائل ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٥) العدد (٥) مصر .

ب . المصادر الاجنبية :

1 . Baxendell , B (2003): Consistent Coherent , creative : The 3Cs of graphic Organizer . Council for Exceptional Children , 36 (3), 46-53.

2 . Costa , A & , Kallick , B (2000): Activating and Engaging Habits of Mind , Alexandria , VA : Association Super Vision and Curriculum Development

3 . Hyerle , David (1996) : Thinking maps seeing is understanding . Educational Leadership , Vo I,53(N),pp(85-89).

4 . Katherine D . perez (2008): More Than 100 Brain – Friendly Tools and Strategies for Literacy Instruction , published by Corwi